

71- تفسير القرآن بجامع البسام | سورة ص ٧٢-٠٤ | الشيخ أ.د.

يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله. الحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه. تبع سنته الى يوم الدين. اللهم - [00:00:02](#)

ثم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. وزدنا علما وعملا يا رب العالمين ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك. مع تفسير القرآن العظيم وهذا المجلس - [00:00:38](#)

الذي باذن الله تحفه الملائكة وتغشاه الرحمة تنزل عليه السكينة ويذكر الله الحاضرين جميعا في الملاء الاعلى على عنده سبحانه وتعالى ذكر التشريف والتكريم هذا اليوم هو اليوم الثامن والعشرون من الشهر الثالث من عام خمسة واربعين واربع مئة والى للهجرة درسنا في تفسير القرآن والسور التي بين ايدينا هي - [00:00:55](#)

سورة صاد تكلمنا عن هذه السورة من حيث نوع السورة ومن حيث موضوعات السورة وما تتحدث عنه السورة وهي مبنية على حقيقة على موقف المشركين من هذه الدعوة موقفهم من الرسالة والدعوة والتوحيد - [00:01:21](#)

وهو موقف العناد والكفر والمكابرة بل الذين كفروا في عزة وشقاق. يذكر الله موقف يقابل هذا الموقف وهو موقف المتقين. موقف هي موقف الانبياء الانابة العودة التوبة الرجوع الى الله. هذا الذي ينبغي ان يسلكه السالك - [00:01:48](#)

الله عز وجل لما ذكر الله سبحانه وتعالى لنا قصة داود عليه السلام وهي اول قصة في هذه السورة هذه السورة ذكر الله فيها تسعة انبياء شرفهم نوه بذكرهم ورفع قدرهم. وولد ذكراهم عند عند من يقرأ هذه الايات من المسلمين الى قيام الساعة. قصة - [00:02:12](#)

ثم بعد ذلك قصة ابنه سليمان لما ذكر الله قصة داود عليه السلام ذكر في اخرها انه قال خاطب الله عز وجل داود عليه السلام وقال يا داود انا جعلناك خليفة في الارض. فاحكم بين الناس بما انزل الله. قال فاحكم بين الناس بالحق - [00:02:37](#)

ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله. يقول احكم بما انزل الله واحكم بالحق واحذر ان تتبع الهوى. سمى ما يقابل الحق هوى وشهوة. شهواته هوان واهواء. قال ولا تتبع الهوى - [00:03:01](#)

ظلك عن سبيل الله. ثم بين قال ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب. لهم عذاب شديد لهم عذاب شديد على اي شيء. ذكر الله امرين. قال يضلون عن سبيل الله. او بما نسوا يوم الحساب. هذا - [00:03:18](#)

عذاب الشديد موجه له بسبب ماذا؟ ان يعني اقرأ وتأمل ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب. العذاب الشديد هذا بسبب انهم يضلون عن سبيل الله. او بسبب انهم - [00:03:45](#)

نسوا يوم الحساب يقول الامراني جميعا كلاهما الله عز وجل توعدهم بهذا بهذا الوعيد الشديد لانهم يضلون عن سبيل الله في الدنيا ونسوا ايضا موعدهم في اليوم الاخر. نسوا يوم الحساب فلما نسوا يوم الحساب ولم يستعدوا له. ما عملوا اعمالا - [00:04:05](#)

تنفعمهم في هذا اليوم وبناء على هذا تأتي الايات التي بعدها وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا ما الحكمة وما السبب في الحديث عن خرق السماوات والارض؟ لماذا؟ قال لان الله سبحانه وتعالى ما خلقه - [00:04:30](#)

السماوات والارض وخلق الخلق كله هذا والدنيا كلها الا ليجازي المحسن على احسانه ويجازي المسيء على اساءته. ولا يساوي بين هذا وهذا. ليس المحسن كالمسيء. هذا عدل الله حكمه سبحانه وتعالى. فلم يخلق الخلق عبثا. ولذلك لما تكلم سبحانه وتعالى او ذكر يوم

الحساب الذي هو يوم الجزاء والحساب - [00:04:52](#)

يوم الفصل في الخصومات عند الله سبحانه وتعالى ويوم الفوز للمؤمنين او الخسارة لغيرهم قال الله عز وجل وما خلقنا السماء وما خلقنا السماء والارض. السماء العلو اللي هي السماوات السبع - [00:05:23](#)

والارض ما خلقها الله عبثا ما خلقها الله باطلا. قال وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا. ثم قال ذلك ظن الذين كفروا. ما المراد بالظن هنا؟ هل هو الشك؟ ولا اليقين؟ نقول الظن يأتي في القرآن - [00:05:43](#)

لهذا المعنيين جميعا. لكن هنا يراد به اليقين. يعني ذلك ظن الذين كفروا اي اعتقادهم ويقينهم انهم لا يعترفون باليوم الاخر. ليس شك وانما وانما اعتقاد ويقين. اكثر استعمال القرآن لكلمة - [00:06:03](#)

في اليقين يقول الله سبحانه اني ظننت اني ملاق حسابي هذا هذا يقين يقين الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم هذا يقين. فلا بد ان نفهم في القرآن الكريم مع مثل هذه المعاني. قد - [00:06:23](#)

طيب قد تغيب عن كثير من الناس. فيظن الظن هنا يظن بعضهم ذلك ظن اذا كفروا يعني شك. هم لا يشكون في اليوم الاخر هل فيه يوم او ما فيه يوم - [00:06:43](#)

هم عندهم عقيدة وهو انكار اليوم الاخر هو انكار هم يقولون ماذا؟ انذا متنا وكنا ترابا وعظام ائنا لمبعوثون؟ ويقولون ذلك رجوع بعيد ما يؤمنون ابدا. فالظن هنا هو الاعتقاد واليقين. ذلك ظن الذين كفروا. يعني - [00:06:53](#)

اي شبيه الان في الاية هذه يظنون ماذا؟ شف قال الله عز وجل وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا. ثم قال ذلك ما هو؟ عشان نأخذ الايات شيئا فشيئا ونفهمها ونتدبر معانيها. ذلك اسم اشارة يعود الى اي شبيه - [00:07:13](#)

يعود الى كلمة الباطل. الذي يعتقد من؟ الكفار. يعتقد الكفار ماذا؟ يعتقد الكفار ان الله خلق السماوات وخلق الاراضين السبع وخلق الخلق على اللباطن والعبث. هذا معتقدهم لانهم هم يقولون هذه حياة الدنيا. نموت - [00:07:33](#)

ونحيا وهم جعلوا الحياة الدنيا لهوا ولعبا وباطلا يأكلون ويشربون كالبهائم بل هم اخن البهيمة تعرف ربها هم لا يعرفون ربهم وهم اضل من البهائم. وهم يأكلون يشغلون للدنيا ويعملون للدنيا. لا يحسبون لا يحسبون اي حساب. لليوم الاخر. ولذلك قال - [00:07:53](#)

قال الله عز وجل ذلك اي ان خلقها بالباطل هو ظلما هو ظن الذين كفروا ثم توعدهم قال فويل للذين كفروا من النار كلمة وييل هذا وعيد شديد. وكلمة يزجر بها من يزجر. يقال له ويلك. ويلك - [00:08:15](#)

ثم ويلك. فويل قال بعض المفسرين ايضا انها واد في جهنم. واد في جهنم لو القيت في في جبال الدنيا لذابت فيه. لذابت في هذا الوادي من شدة حرارته. فكلمة خطيرة جدا وويل للذين - [00:08:35](#)

فاروق من النار كفروا باي شيه كفروا بالله وكفروا برسله وكتبه كفروا باليوم الاخر. فتوعدهم الله حتى يثبت لهم ماذا؟ انه ما خلق السماوات والارض باطلا. بل خلقها ليجازي. ليقيم عدله - [00:08:55](#)

سبحانه وتعالى ويظهر عدله بين الناس. فيجازي المحسن على احسانه ويجازي المسيء على اساءته. هذه ولذلك شف في قوله تعالى في اخر الايات العشر الايات العشر في اخر سورة ال عمران اذا قرأتها جاء في حديث قال وييل لمن قرأ - [00:09:15](#)

او لم يتدبرها. وييل لمن قرأها ولم يتدبرها ان في خلق السماوات والارض اختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب. ما قال لايات للناس كلهم لا الناس كلهم ما ما يفهمون - [00:09:35](#)

لايات لمن؟ لاولي الالباب. الذين يذكر الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض. شف هؤلاء اولي الالباب العقلاء من الناس عندهم علم يتفكرون في خلق ما خلقه الله يتفكرون في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا - [00:09:52](#)

طلع الكفار يقول لا باطل. الله هؤلاء يقولون لا. ما خلقته هذا سبحانك ثم ماذا قالوا؟ وقتنا عذاب النار. اذا خلقها الله لايجاز المسيء بالنار. ويجازي محسن بالجنة هذا هو. يعني من المستحيل في حكم الله وفي عدله ان المحسن لا يجازى - [00:10:12](#)

وان المسيء لا يجازى يعني واحد مسيء يؤذي الناس ويأكل اموالهم ويسفك الدماء ويسف في الارض ويترك هذا في حكم في حكم الناس ما يترك. كيف في حكم الله؟ فهذا من العبث ان يترك هذا. واحد مطيع ويتعبد لله ويحسن - [00:10:39](#)

الى في عبادة لربه ويحسن الى الخلق ويتصدق بماله ويترك ما يجازى هذا عبث ما يمكن ذلك خلق السماوات الارض وخلق الناس لابد ان يكون لحكمة. ما هي الحكمة؟ مثل ما ذكرنا. ما خلق هذا الله سبحانه باطلا - [00:10:59](#)

ولذلك الحكمة بينها الله في الايات التي بعدها. انت الذي يريد ان يتابع معنا بدقة. ويستوعب اكثر انت جالس جالس هنا جالسين الحمد لله على خير. اللي جالس الان معنا هم على خير. لماذا؟ مثل ما ذكرنا في اول الكلام - [00:11:19](#)

السكينة تنزل عليهم الرحمة تغشاهم. هذه فضائل وانت جالس دخل ثلاثة نفر في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم والنبي جالس هو واصحابه في حلقة مثل هذه ثلاثة نفر جلس دخلوا احدهم وجد له فرجة - [00:11:39](#)

ودخل وجلس معهم واحد ما وجد شيء واستحى ان يزاحمهم فجلس قريب منهم. واحد خرج من باب المسجد شاف الحلقة وكذا ما جاز لها الوضع مشى فلما انتهى النبي صلى الله عليه وسلم ماذا قال؟ قال هؤلاء الثلاثة اما الاول فاوى فاواه الله - [00:12:01](#)

واما الثاني استحيا فاستحيا الله منه. يعني على خير الثانية. واما الثالث اعرض فاعرض الله عنه فحضورك لهذا المجلس يعني هذا من نعم الله عليك. هذا من فضل الله ان الله اتى بك لهذا المكان لتحظر مثل هذه المجالس الطيبة - [00:12:24](#)

فاذا اردت ان تستوعب اكثر حاول ان يكون معك المصحف سواء المصحف الورقي او الجوال حاول يكون معك بين يديك لان اذا كنت تنظر الى الايات وتسمع اشتغلت عندك عدة الات - [00:12:42](#)

السمع والنظر في المصحف والقلب يستوعب اكثر ويثبت المعلومة. اذا كنت تنظر وما معك شيء احيانا تأتيك هواجيسك تخرجك من المسجد. فمتابعة المصحف جميلة جدا مفيدة. شف يقول ذلك ظن الذين كفروا فويل - [00:13:01](#)

الذين كفروا من النار شف الاية الان تقريبا الاية السابعة والعشرين والثامنة والعشرين. هذه السورة سورة صاد وفي المصحف صفحة اربع مئة وخمسة وخمسين لما ذكر الله قال فوالذين كفروا من النار ماذا قال بعدها؟ قال ام نجعل الذين امنوا شف مثل ما ذكرت لك قبل قليل يعني - [00:13:21](#)

في حكم الله بين هذا وهذا ما يمكن. مستحيل. واسمع الان الله يطبق لك هذا الشيء. يظهر لك هذا الشيء. يقول ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض؟ ام هنا يقول اهل اللغة للاضطراب بمعنى بل - [00:13:47](#)

بل والهمة للانكار. يعني بل يعني لما ابطل الكلام الاول قال ذلك ظن الذين كفروا. ابطل كلامهم ثم جاء بكلام جديد قال بل بل يعني انجعل هل هذا يمكن؟ هذا استفهام كاري - [00:14:07](#)

هل يمكن في عقولكم انتم يا بشر ليس بحكم الله فقط بعقولكم انتم يعني حكم عقلك فنجعل الذين امنوا وصدقوا بالله وبرسوله واتبعوا الرسل. وعرفوا الطريق الى الله امنوا وعملوا الصالحات معي - [00:14:27](#)

ايمانهم اتبع ذلك بالاعمال الصالحة. ان اجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض. هل هذا انتم تقبلونه العاقل العاقل منا هل يساوي بين هذا وهذا؟ لو بين اولادك لو اولادك على هذا الصنف على هذه الصفة؟ زين - [00:14:44](#)

ونسأل الله ان لا يكون على هذه الصفة لا ترضى انت. لا ترضى ان تساوي بين هذا وهذا. حتى في الابتسامة. واحد مطيع لربه اللهم صلي لربه ويطيع والديه وواحد عاصي لله وعاصي لوالديه. اساوي بينهم شف انجعل الذين امنوا عن الصالحات - [00:15:04](#)

جينا في الارض ثم قال لك مرة اخرى ام ايضا خذ اخر انجعل المتقين كالفجار متقي لله يخاف الله في الليل والنهار وواحد فاجر فاجر يعني فجر باعماله السيئة يساوي هذا بهذا - [00:15:24](#)

هذا ما يمكن مستحيل. الجواب وينه؟ وين الجواب؟ غير موجود ليش؟ لان العاقل هو اللي يجاوب. انت عاقل انت تجيب لو السؤال هذا انت تجي ما يحتاج نخط الجواب في في الايات. لا يحتاج ان يوضع الجواب في الايات. لان الجواب احيانا يحذف لان - [00:15:44](#)

عاقل يستوعبه انا اسألك الان قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون هذي اية وين الجواب؟ مو موجود. ليش؟ لانك انت بعقلك تحكم انه الذين يعلمون والذين لا يعلمون ما يستوون. ابدأ. لو تجيب اي واحد - [00:16:04](#)

تسأله يقول لك لا ما يمكن. فاحيانا القرآن يختصر يختصر لك الكلام ما يحتاج انه. موجود الجواب غير موجود خلاص الجواب

معروف. طيب يقول هنا بعدها لما ذكر هذه الاية قال كتاب انزلناه اليك مبارك. لما ذكر قصة - [00:16:21](#) داود عليه السلام ورتب عليها ان الله خلق الخلق وخلق السماوات والارض لحكمة عظيمة وهي انجازات المحسنين على احسانهم والمتقين على تقواهم. ومجازاة المسيئين على اساءتهم والفجار على فجورهم. لما بين لك قرر لك هذه - [00:16:43](#) قضية حتى تعرف انت ان من يخطئ عليك ومن يظلمك له موعد. له موعد ستقتص منه يوم القيامة تقتص من حسنات ليس تقتص منه. يعني تجازيه لا تجازيه بالحسنات الذي هو احوج ما يكون لها - [00:17:03](#) هذي حكمة الله سبحانه وتعالى ولذلك الذي يعرف اليوم الاخر ينضبط في حياته الذي يعرف اليوم الاخر ويحسب له حساب ويخاف يوم الحساب ينضبط في حياته وينضبط في سلوكه. ولا يريد ان يخطئ على احد ولا مثقال ذرة. واذا - [00:17:23](#) علي احد يصبح عنه ويتجاوز عنه لانه يعرف عنده يوم عنده يوم فيوم سيجازى فيه ولذلك لكي ينضبط في حياته. اما الذي لا يؤمن باليوم الاخر ولا يعترف به ما يهمله. يبطش يأخذ ويسرق ويفعل ويفعل. لان ما عنده احساس - [00:17:43](#) بهذا اليوم لما قرر الله لنا هذه القضية قضية الامام باليوم الاخر قال كتاب انزلناه ما هو؟ القرآن الذي بين ايدينا. القرآن ليش سمي كتاب؟ لانه مكتوب في المصاحف ليش سمي قرآنا؟ لانه يقرأ على اللسنة. طيب كتاب انزلناه اليك مبارك. انزلناه اليك يا محمد. هذا القرآن - [00:18:03](#) منزل من عند الله. ليس منك الان بشر ولم يفتره محمد ولا اي انسان. وانما هو كتاب الله. هو كلام الله. الذي انزله سمعه جبريل من الله عز وجل فنزل به. نزل به الروح الامين على قلبك. لتكون من المنذرين. فالذي نزل به جبريل - [00:18:30](#) عليه السلام امين امين السماء الى امين الارض. فسمعه النبي صلى الله عليه وسلم فبلغه الامة. هذا هو القرآن. هل هذا هو القرآن ولا فيجوز ان نقول فيه اي كلام اخر. لا مخلوق او كلام بشر او كلام ملائكة او الى اخره. انما هو كلام الله. بدليل ماذا - [00:18:50](#) وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله. اذا هو كلام الله. هذي عقيدة. كتاب انزلناه اليك مبارك. كلمة مبارك يعني كثير البركة. كيف كثير البركة؟ يعني كثير الخيرات - [00:19:10](#) كثير الخير كيف كثير الخير؟ انت وجدت اثر قرآن ولا ما وجدته؟ خيره في الدنيا والاخرة. القرآن اصلا لا ينفك عنك ابدأ القرآن معك لمن يعتني به لمن يوفق ان يكون من اهل القرآن الذين هم اهل الله وخاصته الذي يوفق القرآن - [00:19:30](#) ويكون يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ليرفع بهذا القرآن اقواما ويضع به اخرين انت انظر موقفك من القرآن هل انت تعتني به بقراءة تدبره؟ تعيش معه فانت ممن رفعه الله بالقرآن - [00:19:50](#) ولا تكن ممن يعني وضعه الله بالقرآن يرفع اخرين ويضع اخرين القرآن بركته عظيمة. القرآن لا ينفك عنك. يعني انا اعطيك مثال سورة واحدة بس. سورة واحدة من القرآن اخذها بركة وتركها حسرة. ولا تستطيعها البطلة السحرة. وش هي؟ سورة سورة البقرة - [00:20:10](#) البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة لا يقربه شيطان ولا شيطان يقربه وانا اعرف احد الاخوة يقول واضطت على قراءة سورة البقرة يوميا. كل يوم اقرأها فوجدت اثر ذلك في بيتي في - [00:20:35](#) وفي اولادي حتى يقول حتى في احتياجات البيت التي اجيبها اجدها موجودة ما تتغير. ما تنقص. وكانت اول اجيب واشتري واشتري واشتري ولا اجد ليش؟ البيت يقول اخذها بركة. اخذ هذي سورة واحدة فكيف اذا اخذ القرآن كله - [00:20:51](#) كتاب انزلناه اليك مبارك كثير الخيرات. كثير خيرات الخير عليك انت وعلى اولادك وعلى زوجتك وعلى بيتك وعلى مالك في الدنيا وفي الاخرة. القرآن لا ينفك عنك ابدأ. القرآن معك في الدنيا في قبرك يأتي معك في قبرك - [00:21:11](#) يأتي معك في قبرك. واذا خرجت من قبرك يأتيك القرآن معك. تظلل لك سورتان. سورة البقرة وال عمران. يأتيان يوم القيامة كأنهما وكانهما سحابتان غمامتان تظلل عن صاحبهما تحاجان عنهما تحاجان عنك متى؟ في عرصات - [00:21:29](#) يوم القيامة. طيب واذا دخلت الجنة يبقى معك القرآن ولا ينتهي؟ قال لا اقرأ وارثقي. اقرأ وارثقي ورتل كما كنت ترتل في الدنيا. فان منزلتك عند اخر اية تقرأها عجائب القرآن فضائل عظيمة مبارك مبارك ولذلك الله قال ماذا؟ قال كتاب انزلناه اليك مبارك كثير -

قال طيب وبعدين اذا كان القرآن بهذه المثابة وهذه المنزلة وش موقفنا نحن منه؟ قال ليديروا آياته ما قال لي اقرأ القرآن ما قال لي اقرأوا كيف فرق بان يقرأوا ويديروا؟ حتى التفسير لا عندك قراءة ثم تفسير - [00:22:11](#)

ثم تدبر. التدبر اخر شيء ولذلك ما قال الله عز وجل ليقرأوا او ليفسروه لان قراءته سهلة. كل يقرأ تفسير واضح القرآن واضح التدبر هو الذي نحتاج اليه نحتاج الى ان نتأمل نقرأ بتدبر بتأمل. اقرأ وعد الاية عد الاية عد الاية - [00:22:31](#)

تبدأ تستخرج كنوز هذه الاية. الاية ورائها كنوز كثيرة. عظيمة تحتاج منك الى ان تتأمل وتدبر ولا تستعجل لا تستعجل. انا دائما اقول للاخوة لما يسألون يقولون شلون تتدبر؟ انا ما فهمت التدبر كيف؟ اضربه - [00:22:54](#)

خلك عند خلك مع الجوال. جتك رسالة زين الان تفتح الرسالة. اول مرحلة ما هي؟ تقرأها هذي قراءة. تقرأها ثم تفسرها تفهم الفاظها هذه الرسالة كلها طيب التدبر وشو؟ تبدأ تجلس تنظر فيها تقول ليش ارسلها؟ لماذا ارسلها لي؟ ما الغرض؟ اكيد - [00:23:14](#)

انا احتاج ان ارد عليه كيف ابا ارد عليه؟ هذا التدبر. تدبر هذا. الله اعطاك رسالة. ارسلها لك قرآن انت قرأت هذه الرسالة اذا فهمتها وحاولت انك تطبقها في حياتك هذا تدبر - [00:23:44](#)

اذا قرأته ومشيت ما استفدت. ليس تدبرا هذا. ولذلك شف الله قال ليتدبروا آياته. وليتذكر من هم؟ اولوا الالباب. ليس جميع الناس لا. دائما الله ما يختار الناس كلهم. ما يقول للناس جميعا. لان الناس بعضهم كالبهائم. تعطيه - [00:24:02](#)

في مثل هذه الكنوز ما يعرف قيمتها. لكن اولوا الالباب هم اللي يعرفون قيمتها. يعرفون مكانتها. ولذلك يقفون عندها انت لما تقرأ هذه الاية وترجع لاول السورة خلونا نرجع لاول السورة عشان نتدبر اكثر. لما تقرأ هذه الاية ثم ترجع - [00:24:22](#)

ثاني اية في السورة. ثاني اية. لما قال الله عز وجل في اول اية صاد والقرآن ذي الذكر. معنى الذكر قلنا التذكر والشرف يعني لك مكانة شرف لك. وانه لذكر لك ولقومك يعني شرف لك. زين؟ لما قال ثم قال بل الذين كفروا في عزة - [00:24:43](#)

في انفه وتكبر عن الحق ولا يريدونه. وشقاق يشاقون ويعاندون ويحادون ولا يقبلون. يعني كأن هذه رسالة لهم يقول الله عز وجل لهم هذا الكتاب الذي انزلناه لا ينبغي ان تتكبروا لا ينبغي منكم ان تتكبروا يا الذي يجب - [00:25:03](#)

ان تتقبلوا وتتدبروا وتفهموا هذه الرسالة هذه رسالة جاءتكم انتم تعيشون في جاهلية كفر وتعيشون في عبادة اصنام لا تعرفون وجاءكم جاءتكم رسالة من السماء تخرجكم من الظلمات الى النور تقفون - [00:25:23](#)

فيها في عزة وشقاق وتصادمونها لماذا؟ وكأن هذه رسالة تربط الايات بعضها ببعض. حتى القصص القرآني موجود بهذه كلها رسائل لهم لما يذكر الله قصة داود قصة سليمان قصة ايوب قصة كذا قصة كذا ما يذكرها عبثا يذكرها كأنها رسالة يقول شوفوا هذا هؤلاء - [00:25:43](#)

هم اولوا الالباب. هؤلاء هم الاصفياء. هم الذين اخلصهم الله واختارهم. لماذا لا تكونون مثلهم ولذلك شف بلال عليه السلام بلال مملوك عبد حبشي النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة الاسراء والمعراج يقول لما دخلت الجنة وجدت - [00:26:03](#)

قدامي سبق النبي عجب واحد مملوك حبشي يباع في السوق يسبق خير البرية ليش؟ هذا فضل الله لما سابق لما سابق للاسلام وقدم نفسه وقدم روحه وهو يعذب في شمس مكة الحارة وعلى الحجارة ويقول احد احد - [00:26:25](#)

رفع الله مقامه. وجعله مؤذن رسول الله في الدنيا قبل الاخرة. فشطف الله الذي يقبل على الله يقبل الله عليه من اتاني يمشي اتيته هرولة. فالذي يقبل على الله ويعرف ما هؤلاء المشركون ان انفة والكبر والغطرسة - [00:26:53](#)

زين منعتهم في عزة وشقاق لو تركوا عنهم هذا وجاءوا للقرآن وتدبروا آياته كان ذلك خيرا كتاب انزلناه اليك مبارك ليتدبروا ال آياته وليتذكر اولوا الالباب. ثم تعود الاية مرة ثانية - [00:27:13](#)

الى قصة داود قال ووهبنا لداود سليمان استكما لقصة داود يسوق الله لنا قصة سليمان ماذا جرى له سليمان نبي وملك. داود نبي وملك وقاضي. وسليمان نبي وملك وقاضي يقضي. يقضي بين الناس ففهمه - [00:27:33](#)

سليمان شف فضائل الله عز وجل اعطاهم الدنيا كلها واعطاهم الملك واعطاهم النبوة والرسالة. قال ووهبنا لداود سليمان نعم العبد

عبد لله نعم العبد. ونعم الولد البار بابيه. شف قال نعم العبد - [00:27:53](#)

لله. ثم قال ماذا؟ قال انه اواب. طيب ليش؟ قال انه اواب. هذي رسالة في عزة وشقاق. شايف مكة في عز وشقاق في انفة وكبر وهذا نبي يملك الارض ويقول له الله انه اواب يعود الى ربه وينكسر بين يديه - [00:28:16](#)

ويتضرع الى الله وهو ما يملك الدنيا ونبي غفر له ما قدم غفرت له ذنوبه. ويقول الله عز وجل انه اواب يعني كثير الرجوع الى ربه كثير التأسف كثير طلب المغفرة يعني شف كيف وهو ذا فكيف يا اهل مكة تكونون في - [00:28:36](#)

عزة وشقاق قال ووهبنا له ووهبنا لداود سليمان نعم العبد انه اواب. ثم يذكر لك قصة قال اذ عرض عليه بالعشي. العشي هو نهاية النهار وقت العصر زين او قبيل العصر بعد بعد زوال الشمس بعد زوال الشمس خلاص يدخل وقت العشاء - [00:28:56](#)

يقول اذ عرض عليه وقت العشي الصافنات الجياد. الصافنة الجياد الخيول. ما معنى الصافنة جمع صاف والشاف من الخيول زين الاصيل التي ترفع احدى قوائمها من الارض شيئا يسيرا يعني يعني تباشر قدمها الارض وترفعها قليلا. احدى القوائم اما الامامية او

الخلفية - [00:29:18](#)

هذي اذا كانت يعني تقف على ثلاث وترفع احدى الاربعة ترفع الرابعة هذي تسمى الصافنات هذي من اجود زين يقول صافينات والجياد زين يعني التي تجود جواد سريع ينطلق شف الله اعطاك وصفين للخيول. كلها اوصاف متميزة. يقول ان وقفت تعجبك. وان اسرعت -

[00:29:50](#)

فهي تعجبك. جمع لك بين امرين ان وقفت ونظرت اليها نظرت اليها باعجاب لانها اصيلة. وان فقط ايضا اعجبك في انطلاقها. جمعت بين امرين الصافنات الجياد عرضت على سليمان ملك قيل انها قيل انه غنمها في بعض الحروب وقيل انه ورثها عن ابيه داود -

[00:30:20](#)

عليه السلام. فكانت خيول متميزة وحياد. عربية فالهته واشغلته. اشغلته. قال شف قال وقال اني احببت حب الخير عن ذكر ربي

الخير يطلق في القرآن يقابل الشر. خير وشر. زين؟ واحيانا يستعمل الخير بالمال - [00:30:47](#)

وانه لحب الخير الا شديد. يعني حب المال. ان ترك خيرا الوصية للوالدين. يعني ترك خيرا يعني ترك مالا. فالخير يطلق ويراد به المال.

والمقصود هنا بالخير الخيول التي هي هي المال. زين؟ قال اني احببت حب الخير عن ذكر ربي - [00:31:13](#)

زين ما هو ذكر ربه؟ هي صلاة العصر. كان سليمان يصلي صلاة العصر. قيل انه كان الانبياء جاء السابقين يصلون على صلوات.

يعني هذا عنده صلاة الفجر الصباح الصبح وهذا صلاة الظهر وبدأ المغرب والعشاء. وبعض اهل التفسير - [00:31:33](#)

يقول لا الصلوات الخمس مفروضة حتى على الامم الماضية. كلهم يصلون خمس. والله اعلم. قال اني احببت حب الخير عن ذكر ربي

يعني دخل وقت العصر والخيول تعرض امامه. ذاهبة وايبة ذاهبة وايبة. فبدأ يعني اشغلته - [00:31:53](#)

وهو يحب يحب الخيول فيعني اشغلته. فقال يعني احببت حب الخير عن ذكر ربي حتى توارت بالحجاب. الشمس الشمس حتى

ذهبت بالحجاب يعني غربت انحجبت عن الرؤية مع نشوبها غبا سقط قرصها وغابت الشمس دخل وقتها - [00:32:13](#)

في المغرب التفت سليمان في وقت المغرب دخل. وهو ينظر في هذه الخيول المعروضة امامه. راحت عليه الصلاة واحدة

صلاة العصر فماذا صنع قال ردوها علي الان تذكر ان الصلاة اهم من الخيول كلها. الصلاة اهم. فقال ردوها علي. ردوا هذي الخيول

علي. فطفق يعني شرع - [00:32:37](#)

مسحا بالسوق والاعناق. طفق يذبح هذه الخيول. بالسوق يقطع الرجل والعنق ويذبح ويذبح ويذبح كل هذه التي اغرته تركها لله

تركها لله قال هذا الذي اشغلني عن الصلاة لا اريده وتركها لله. ذبحها وتصدق بها على الفقراء. علشان صلاة واحدة علشان صلاة

واحدة - [00:33:04](#)

باشرها او من عنده من العمال اكيد يعني لا يستطيع كلها قال ردوها عليه فطفق مسح بالسوق والاعناق صلاة واحدة تركها ماذا صنع؟

الواحد بعض الناس تجده صلاة العصر صلاة الفجر صلاة كذا ما يعني يحرك عنده شيء. تنام عن الصلاة وتقوم ما كأنها ترك صلاة ابدًا

ولا كأنه فعل جريء - [00:33:34](#)

ولك ان فعل اي شئيه ولا كأننا يعني سوى اي امر من الامور. شف كيف والنبي صلى الله عليه وسلم يقول من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله الامر خطير قد يحبط عملك وانت ما تدري. من ترك صلاة الفجر من ترك صلاة العصر فقد حامي طعمه - [00:34:05](#)
فكأنما وتر ماله واهله يعني ذهب ماله واهله صلاة العصر ومع ذلك تجري بعضهم يأتي من الدوام ويدخل بيته وينام ويقول انا اصلي اذا قمت المغرب وبعد احيانا يدخل المغرب معها ويدخل العشاء ويقوم بعد العشاء بساعة ويصلي الصلوات الثلاث. ويظن انها صحيحة وانها مقبولة - [00:34:22](#)

الله عز وجل يقول ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا. تخرجها عن وقتها بدون عذر ما يقبل منك. فشوف كيف سليمان عليه السلام وطفق مسح بالسوق والاعناق. لما لما شف لما ترك هذا لله هل عوضه الله خير منها؟ نعم عوضه ماذا؟ الريح - [00:34:42](#)
احمله اول الخيول تحمله لكن تركها لله اعطاها الله الريح تحمله حيث اصاب. الذي يريد تمشي معه تحمله الى اي مكان قال هنا قال ولقد فتننا سليمان والقينا على كرسيه جسدا ثم انام - [00:35:05](#)
شف انبياء اصفياء ملوك ومع ذلك يأتيهم ما يأتيهم. شف في في داوود قال وظن داوود ان ما فتناه. يعني امتحان الدنيا كلها امتحان. احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون. لا بد ان يفتن - [00:35:30](#)

حتى يتميز الصادق من الكاذب. هذي الدنيا امتحان يأتيك موقف من المواقف يمتحنك الله فيه. هل عندك رسوخ وثبات تثبت امام هذا او تتزعزع ايمانك ضعيف موقف اي مصيبة تنزل بك تجد بعض الناس لو تصيبه مصيبة ها ينقلب - [00:35:50](#)
انا ينقلب يتغير لا اثبت. نسأل الله ثبات وانما الصبر عند الصدمة الاولى تصبر. فلذلك شف سليمان فتنه قال ولقد فتننا سليمان والقينا على كرسيه جسدا ثم اناب شف اول قال انه او اب - [00:36:10](#)
كثير رجوع الان اناب ينوب ينوب الى ربه يعود الى ربه. الالانة العودة والتوبة الى الله هذي صفات الاخيار الذين اعطاهم الله من الحكم والنعم والدين والشرع شف كيف يتصل بهم - [00:36:30](#)

يفتن ويمتحن ومع ذلك يثبت ويرجع الى الله ويستغفر ويتوب. طيب ولقد فتننا سليمان والقائنا على كرسيه جسدا ثم نام. وش الكرسي؟ وش جسده هذه ذكر فيها المفسرون اقوالا كثيرة وقصصا كثيرة وبعضها اسرائيليات لا تجوز ولكن الصحيح ما جاء وثبت في البخاري - [00:36:50](#)

هذا تفسيرها الصحيح ما هو؟ ان سليمان كان عنده تسع وتسعون امرأة زين؟ قال والله لاطوفن هذه الليلة على نسائي او هذه الليالي على نساء وترد كل واحدة من يجاهد في سبيل الله. تلد من يجاهد في سبيل الله. يقول كذا. ولكنه نسي ماذا؟ ان يقول ان شاء الله - [00:37:13](#)

مثل ما نسي محمد نسي صلى الله عليه وسلم في موقف نسي فذكره الله لما جاءوا اهل مكة وقد ذهبوا الى ذهبوا الى الى من اليهود يسألونهم قال لهم اليهود ان اردتم ان ان تثبتوا من محمد هل هو نبي او لا؟ اسألوه عن ثلاث اشياء - [00:37:43](#)
اسألوه عن فتية ذهبوا ما يدرى ماذا جرى لهم. حتى اليهود ما يعرفون. واسألوه عن رجل طاف الارض زين؟ اسألوه عن رجل اليهود القرنين واسألوه عن الروح ان جاء ان اتى ارد عليكم الرسول باجابة اجابكم فهو نبي نبي - [00:38:04](#)
فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله يا محمد سنسألك عن ثلاث اشياء ان اجبتنا اتبعناك. قال معي؟ قال كذا وكذا وكذا. قال غدا ولم يقل ان شاء الله - [00:38:24](#)

انقطع الوحي لم تنزل الاجابة. تركه الله عز وجل. لماذا؟ لانه لم يقل ان شاء الله. فنزلت عليه سورة الكهف بعد خمس عشرة ليلة ففيها ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله. شف تربية الله لنبيه محمد. لا تقول انا - [00:38:37](#)
تجد كثير من الناس الان وين؟ قال والله انا رايح مشوار وبرجع بعد شوي طيب قل ان شاء الله ليش تقول كذا؟ انا والله رايح اشترى كذا انا والله ذاب - [00:39:01](#)

ويتصل على اهله في الجوال والله انا عندي مشوار وانا عندي الليلة طيب كل شئيه ان شاء الله لا يشغلك هذه الامور عن ان تعرف ان كل شئيه يمشي بمشيئة الله. ولذلك شوف سليمان مع انه يريد الجهاد يرفع راية الجهاد - [00:39:11](#)

يقول اريد ان ان يولد لي اولاد كلهم يجاهدون في سبيل الله. ولم يقل ان شاء الله فالنتيجة ما هي طاف على نسائه ولم تحمل ولا واحدة الا واحدة. جاءت بشق انسان نصف انسان - [00:39:31](#)

ولما جاءت بشق انسان جاءت به ووضعت على كرسيه قالت هذا ولدك عرف انه انه امتحن لماذا لم يقل ان شاء الله؟ ماذا لم يقل ان شاء الله طيب ولقد فتنا سليمان والقينا على كرسيه جسدا نصف انسان. ثم انا قال رب اغفر لي وهب لي ملكا - [00:39:49](#)

لا ينبغي لاحد من بعدي انك انت الوهاب. ذكر بعض المفسرين قصصا اسرائيلية لا تصح ومنها عشان يعني لو احد قرأ منكم في بعض التفاسير قد يقول ما عندي علم عشان يحذر منها يقولون ان ان سليمان كان - [00:40:14](#)

اذا اراد ان يدخل الخلاء يخرج خاتمه ويضعه عند جارية معه. يعني من من الاماء اللي عنده اما ويقول خذي الخاتم هذا وانا ادخل.

فلما اخذت الخاتم وبدأت تنتظره جاء الشيطان شيطان من الشياطين بصورة - [00:40:32](#)

سليمان وقال اعطيني الخاتم. فحته اعطته اياه تظنه سليمان واخذ الخاتم وجلس على كرسيه يحكم. وسليمان ضاع حكمه. وجلس مدة طويلة. ثم بعد ذلك رجع الخاتم الى سليمان وعرف هذه قصة لا تليق ولا يجوز ولا يصلح ان نحدث بها ليش؟ كيف نبي معصوم

يأتي الشيطان - [00:40:52](#)

ويأخذ حكمه. هذا انا ذكرته لكم ليش؟ عشان لو قرأتها في كتب التفسير تنتبهون انها غير صحيحة. الصحيح مثل ما قلنا هذا الحديث

في البخاري هو الذي يبين لك هذه القصة. قال رب اغفر لي عرف انه اخطأ - [00:41:18](#)

اغفر لي لاني لم اقل ان شاء الله. ثم قال وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي. يقول اعطني ملكا ولا اريد لغيري. لاني انا ملك

واستطيع ان يعني اسيطر عليه لكن غيري قد لا يسيطر عليه. هب لي ملك لا ينبغي لاحد من بعدي انك انت الوهاب. شف كيف الادب.

هب لي - [00:41:36](#)

يعني الادب ثم قال انك انت الوهاب الذي تهب للناس كلهم. انت الوهاب وسخرنا له الريح. سخر الله له الريح. لما ذهب خيوله وذبحها

ونحرها عوضه الله. من ترك شيئا لله - [00:41:56](#)

عوضه الله خيرا منه. هذي قاعدة من ترك شيئا لله انت لما يأتيك شيء فيه شبهة حرام فيه كذا فيه كذا. والله انا لا اريد ان ادخل انا

احفظ ديني وبيعوضني الله خيرا من هذا. ترك شيء لله عوضه الله خيرا منه. فيعوضك الله خيرا. تركها وهي - [00:42:13](#)

خيول وحلال واشغلتته عن ساعة واحدة او عن صلاة واحدة قال فسخرنا له الريح تجري بامره رشاء حيث اصاب. حيث يريد اي مكان

تأتي الريح تحمله تجري به الريح غدوها يعني وقت الغدوة الصباح. اربع ساعات ثلاث ساعات مساءتها مسافة شهر. يعني سرعتها

سرعة شهر. غدوة - [00:42:33](#)

شهر ورواحها شهر قال فسخرنا له الريح تجري بامره رشاء. هنا قال رشاء لو ترجع الان الى سورة الانبياء يقول سخر له الريح عاصف

قال عاصفة ها وهنا قال رشاء عاصف العاصف يعني شريعة شديدة الهبوط وهنا رشاء يعني - [00:42:59](#)

لينة بطينة. ليش؟ قال هو كما يريد. ان ارادها عاصفة مشت معه. وان ارادها بهدوء مشت معه وبعضهم يقول لا يقول اذا اراد ان

ينتقم من مكان الى مكان يسافر تأتي رشاء اذا اراد ان يرجع الى بلده - [00:43:23](#)

عاصفة لان دائم المسافر حتى عندنا المسافر اذا اراد اذا سافر يمشي بهدوء ويقف كثيرا في عودته الى بلده لا يريد ان يقف يرجع

بسرعة اه تكون عاصمة في العودة ورشاء في الذهاب. طيب - [00:43:42](#)

قال والشياطين ايضا سخرها الله. سخر له الريح وسخر له الشياطين. كل بناء وغواص. بناء على في الارض في الارض كثير بينون

يشغلون بنائين وفي البحر غواصين يعني الارض كان الارض له والبحر له - [00:44:01](#)

الشياطين تعمل لهم في البحار وفي البراري. تعمر وتبني بناء. وتبني المدن المدائن وغيرها وفي البحر تغوص وتأتي بالجواهر واللآلئ.

قال كل بناء وغواص هذي الشياطين تعمل عنده اعمالا وجزء اخر من الشياطين ما هم؟ قال واخرين مقرنين في الاصفاذ يقرن -

[00:44:21](#)

بعضهم بعض هؤلاء الشياطين يعني جزء منهم يستجيب ويبني ويشغل ويغوص ويأتي فيما في ايقاع البحار يعملون هؤلاء

مستجيبين آخرين لا يعاندون. يعاندون فهؤلاء يقرن بينهم في الاصفاذ يعني في السلاسل - 00:44:52

الاصفاذ يعني السلاسل. مصفد يعني مسلسل. فجزء من من هؤلاء الشياطين المعاندين المكابرين. يقيدهم سليمان يقيدهم بالسلاسل.

قال الله عز وجل اهذ عطاؤنا؟ هذا يا سليمان الذي اعطيناك. عطيناك الدنيا كلها - 00:45:12

هذا عطانا شف الان الشياطين تعمل معه فكيف بجنود الانس؟ وحشر لسليمان جنوده من الجن والانس والطير. وهم يوزعون قال هذا

عطاؤنا فامن او امسك بغير حساب. امن يعني اعطي هذا عطاءنا والامر بيدك يا سليمان ان اردت ان - 00:45:32

تعطي اعطي الناس. وان بغيث تمسك امسك. انت بالخيار بغير حساب او امسك بغير حساب. تعطي وتمسك الامر لك انت طيب هذا

في الدنيا طيب وفي الاخرة؟ قال وان له عندنا اي في الاخرة عند الله لزلفى يعني منزلة قريبة ومكانة - 00:45:52

سليمان مثل ما قال في داوود لزلفا وحسن مآب حسن مرجع الى الله. يعني هو نبي ملك اعطاه الله الدنيا والاخرة خير وابقى. خير

وابقى. طيب. نقف عند هذه القصة في نهايتها. وان شاء الله - 00:46:14

يأتي الحديث بعدها للقصة التي تليها وهي القصة الثالثة قصة ايوب عليه السلام ماذا جرى له؟ من الحكم والدروس نستفيد منها ان

شاء الله في اللقاء القادم والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:46:34

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - 00:46:53